تكريم الخلفاء العباسيين للأطباء من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الأطباء لابن ابي أصيبعة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١١/٢٣
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/١٤

ا.م.د. مؤيد إبراهيم محمد
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يعد كتاب (عيون الانباء في طبقات الأطباء) لمؤلفه ابن ابي اصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) من المصادر المهمة والاساسية التي تناولت الأطباء ومصنفاتهم وطبقاتهم وأماكن تواجدهم والفترات والعصور التي عاشوا فيها بالإضافة الى جمل كثيرة من الحوادث التي حدثت معهم، وبالتأكيد فأن العصر العباسي كان من بين تلك العصر التي ذكرها المؤلف في كتابه كون هذا العصر قد شمل على الكثير من الاسر الطبية التي توارثت هذه المهنة أبا عن جد، وكما ذكرنا فقد نال هؤلاء الأطباء النصيب الاوفر من الحظوة عند الخلفاء العباسيين غاضين الطرف عن ديانتهم سواء اكانت يهودية او نصرانية او صابئة او مسلمة .

The Abbasid caliphs honored doctors through the book “Uyun al-Anba’ fi Tabaqat al-Tabi’ab” by Ibn Abi Usaibah

Assist Prof Dr. Muayad Ibrahim Muhammad
University of Basra - College of Arts

Abstract

The book (Uyun al-Anba fi Tayyabat al-Doctors) by Ibn Abi Usayba (d. 668 AH/1269 AD) is considered one of the important and basic sources that dealt with doctors, their classifications, classes, places of presence, and the periods and eras in which they lived, in addition to many of the incidents that occurred with them. Certainly, the Abbasid era was one of Among that era that the author mentioned in his book is the fact that this era included many medical families that passed down this profession from father to grandfather, and as we mentioned, these doctors received the largest share of favor among the Abbasid caliphs, regardless of their religion, whether it was Jewish, Christian, or Sabian. Or a Muslim woman.

المقدمة

اولت الخلافة العباسية اهتماما كبيرا ومتزايدا بمهنة الطب لما لهذه المهنة من أهمية بالغة وارتباطا بحياتهم وحياة عائلاتهم، لذا عمدت مؤسسة الخلافة لرعاية من يقوم بهذه المهنة وهم الأطباء والاهتمام بهم بل وتقريبهم إليهم كنوع من أنواع التقدير والمكافأة لهم جزاء لخدماتهم الجليلة والتي تصب في مصلحتهم بل وعملوا في كثير من الأحيان لإنقاذ أرواح العديد منهم وتخليصهم من الامراض والاوبئة التي كانا يصابون بها هم واقرباءهم بين الحين والأخر.

يعد كتاب (عيون الانباء في طبقات الأطباء) لمؤلفه ابن ابي اصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) من المصادر المهمة والاساسية التي تناولت الأطباء ومصنفاتهم وطبقاتهم وأماكن تواجدهم والفترات والعصور التي عاشوا فيها بالإضافة الى جمل كثيرة من الحوادث التي حدثت معهم، وبالتأكيد فأن العصر العباسي كان من بين تلك العصر التي ذكرها المؤلف في كتابه كون هذا العصر قد شمل على الكثير من الاسر الطبية التي توارثت هذه المهنة أبا عن جد، وكما ذكرنا فقد نال هؤلاء الأطباء النصيب الاوفر من الحظوة عند الخلفاء العباسيين غاضين الطرف عن ديانتهم سواء اكانت يهودية او نصرانية او صابئة او مسلمة .

قسم الموضوع الى مبحثين، تناول المبحث الاول السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب ابن ابي اصيبعة من حيث ولادته ونشاته وعصره وكذلك سيرته العلمية وأبرز شيوخه واساتذته وتلاميذه، في حين تناول المبحث الثاني التكريم الذي حظي به الأطباء من قبل الخلفاء العباسيين سواء اكان ذلك التكريم بالأموال والضياع والخلع او ارجاع ما تم مصادرته منهم من أراضي وبيع وغيرها من الأموال او تكريما معنويا كالمنزلة الرفيعة والحظوة التي يحصل عليها الطبيب وتقريبه من بلاط الخليفة او الأمير او كنتيجة للعفو عنه

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف ابن ابي اصيبعة

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه

هو احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم السعدي (١) الخزرجي (٢)، يرجع في نسبه الى الصحابي الجليل سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي (٣)، اما كنيته فيكنى بموفق الدين ابي العباس، ويلقب بابن ابي اصيبعة نسبة الى لقب جده الذي عرف واشتهر به (٤).

ثانياً: ولادته

ولد المؤلف الطبيب موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن ابي اصيبعة في مدينة دمشق بها كان يلقب (الدمشقي)، وقد اختلف في تاريخ ولادته، فيرى بعض المؤرخين انه ولد عام (٥٩٦هـ/١٢٠٠م)(٥)، في حين رأى اخرين ان ولادته كانت عام(٦٠٠هـ/١٢٠٠م)(٦)، وقد

اشار أحد المؤرخين المتأخرين الى ان عمر ابن ابي اصيبعة قد جاوز التسعين وهذا يعني الى ان سنة ولادته على وجه الدقة تكون في سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م) (٧)

ثالثاً: نشأته

نشا في مدينة دمشق نشأة علمية وقد اثرت عائلته به تأثيرا واضحا، فقد اهتم جده خليفة بن يونس- الذي اشتهر بين الناس بعلمه وكان ممن يقدر العلم والعلماء- بتعليم أولاده كل من القاسم- والد ابن ابي اصيبعة ، وعلي – عمه- تعليمهم مهنة الطب وذلك لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس بها(٨) ، وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها يجب ان يكون مبجلا حظيا في الدنيا وله الدرجة العليا في الاخرة(٩) ، وكان والده من الكحالين المعروفين في القاهرة حتى اصبح طبيب السلطان الايوبي الملك العادل سيف الدين(٥٣٩هـ- ٦١٥هـ/١١٤٤- ١٢١٨م) وجاء معه الى دمشق مقدما خدماته للسلاطين الايوبيين تباعا(١٠)

رابعاً: عصره

يعد العصر الذي ولد وعاش فيه العالم والطبيب ابن ابي اصيبعة من العصور المهمة والحساسة في التاريخ الإسلامي، كونه قد عاش في الجزء الأخير من حياة الخلافة العباسية، معاصرا اخر أربعة خلفاء عباسيين وهم كل من الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥هـ/١١٧٩م- ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) (١١)، والخليفة الظاهر بأمر الله الذي استمر حكمه ما يقارب التسعة شهور من عام (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) (١٢)، والخليفة المستنصر بالله(٦٢٢هـ/١٢٢٥-٦٤٠هـ/١٢٤٢م) (١٣)، والخليفة المستعصم بالله (٦٤٠هـ/١٢٤٢م – ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) (١٤) ، ولربما يعود خطر هذه الفترة وحساسيتها الى وجود العديد من القوى الأجنبية والتيارات السياسية المختلفة التي تحاول جاهده السيطرة والاستحواذ على أجزاء هنا او هناك من البلاد الإسلامية .

وكما ذكرنا فقد نشا ابن ابي اصيبعة وترعرع في دمشق ومنها انتقل الى مصر وكان كلا المصرين من حصة الدولة الايوبية التي حكمتها (٥٧٠هـ/١١٧٤م _٦٤٨هـ/١٢٥٠م) وعاشت خلالها تلك البلاد حالة من الانتعاش الفكري والعلمي والثقافي، وقد انصب الاهتمام بالعلوم الطبية على وجه الخصوص، وأدى ذلك بدوره الى ازدهارها وانتشارها بشكل كبير وواسع (١٥).

ولعل الاهتمام المتزايد الذي اولاه ملوك وامراء الدولة الايوبية بصنعة الطب جعل هذه الصناعة تزدهر وانعكس ذلك أيضا بالاهتمام البالغ بالأطباء فادى الى تقريبهم من السلطة واعطاءهم الخلع والأموال إضافة الى المناصب الرفيعة، كما وفروا لهم ولأفراد عوائلهم وحاشيتهم مختلف سبل الحياة المعيشية الرغيدة.

خامساً: سيرته العلمية

نشا الطبيب والعالم ابن ابي اصيبعة في بيت علم وادب وورع وصلاح، من اسرة اشتهرت بصناعة الطب، الامر الذي جعله يتمتع بقدر وافر نحو الاتجاه لطلب العلم والاستماع الى المشايخ منذ صغر عمره ونعومة اظفاره، ومثلما اشرنا الى ان والده كان طبيبا حاذقا بارعا ومن أمهر الكحالين (أطباء عيون) في دمشق(١٦) وممن اشتهر بعلاج الرمد فيها وعنه تلقى الطب كما كان عمه طبيبا أيضا (١٧).

ويبدوا ان ابن ابي اصيبعة تلقى العلوم اللسانية في بادئ الامر على ايدي أمهر علماء زمانه، وبعد ان تعلمها واتقنها بصورة جيده انصرف لتلقي علوم الطب على يد والده الذي عمل في خدمة ملوك بني أيوب كطبيب يعمل في مداواة الجنود والمقاتلين وتطبيبهم في معسكر دمشق، فكان ولده احمد يساعده ويتعلم منه في الوقت نفسه ويعمل تحت إمرته واشرافه في البيمارستان النوري (١٨)، كما كان يساعد عمه رشيد الدين الذي كان رئيسا لبيمارستان امراض العيون في مدينة دمشق (١٩).

سادساً: تصانيفه

لابن ابي اصيبعة الطبيب مجموعة من المصنفات الا ان تلك المؤلفات جميعها مفقودة او ضائعة، ولم تصل الينا الا اسماءها فقط التي وردت في كتب البيلوغرافيا او غيرها والتي اشارت اليها، وهذه التصانيف هي كل من:

١-إصابات المنجمين، وفيها ذكر أشياء كثيرة في احكام النجوم، وهو من المفقودات(٢٠)

٢-أصحاب التعاليم وارباب النظر، وهو أيضا من المفقودات(٢١)

٣-التجارب والفوائد، وأشار فيه الى طرق علاج الاطباء للمرضى ممن يأسوا من الحياة وعجز الأطباء عن شفاءهم، وهو من الكتب المفقودة(٢٢)

٤- حكايات الأطباء في علاجات الادواء، وأشار فيه الى أشياء كثيرة مما جرى للأطباء في معالجة ذوي الامراض والعلل ، ولم يصل الينا هذا الكتاب ، وعد من المفقودات(٢٣)

٥- معالم الأمم واخبار ذوي الحكم ، من الكتب الضائعة أيضا(٢٤)

٦-عيون الانباء في طبقات الأطباء ، كتاب مطبوع ، الفه عام(٦٤٣هـ/١٣٤٥م) (٢٥).

لقد أشار ابن ابي اصيبعة الى عدة أسباب دفعته لتأليف كتابه (عيون الانباء في طبقات الاطباء) يقع في مقدمتها شرف صناعة الطب (٢٦) والتي تفصيلها في "الكتب الإلهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الابدان قرينا لعلم الأديان"(٢٧)، ومن الدوافع الأخرى "انه لم يجد أحد

من ارباب صناعة الطب من ألف كتابا جامعا في معرفة طبقات الأطباء وذكر احوالهم على الولاء"(٢٨)

الا ان الدافع الأساس وراء تأليفه هو انه الفه للوزير امين الدولة كمال الدين شرف الملة الحسن بن غزل بن ابي سعيد وزير الملك الصالح، الذي كان يحب ابن ابي اصيبعة ويعرف قدره وعلمه، ولذا عمد الى الاهتمام به كثيرا وبالغ في ذلك حتى الحقه في خدمة الدولة (٢٩) .

سابعاً: شيوخه

درس ابن ابي اصيبعة الطب في بداية مشواره العلمي، بصورة نظرية وعملية في البيمارستان النوري (٣٠) كما انه كان يعمل أيضا في البيمارستان الناصري في القاهرة (٣١)، حيث استفاد من دروس العالم والطبيب السديد بن ابي البيان الإسرائيلي (٣٢)، وقد استطاع ابن ابي اصيبعة ان يحذق الطب من الناحية العملية وبالخصوص في دروس الكحالة (٣٣).

اما أبرز من تتلمذ على أيديهم من الشيوخ والمعلمين، فبالإضافة الى والده وعمه، اخذ ابن ابي اصيبعة العلم عن مجموعة لا باس بها من العلماء نذكر منهم: -

١-**ابن البيطار**: ذكره ابن ابي اصيبعة في كتابه (عيون الانباء في طبقات الأطباء) بقوله " هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن احمد المالقي النبهاني"(٣٤)، واصفا إياه بانه " اوحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات، وتحقيقه واختباره، ومواضع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها"(٣٥)، له العديد من المصنفات منها (الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاوهام)، وكتاب (شرح ادوية ديسقرودس)، وكتاب (المغني في الادوية) وغيرها (٣٦).

٢-**رضي الدين الرحبي**: أبو الحجاج يوسف الرحبي ثم الدمشقي برع في الطب على يد والده، وخدم في البيمارستان النوري زمانا، وكان يسافر لمصر بهدف التجارة، وكان ذا صيت بين العوام والخواص، كبير النفس، عالي الهمة، كثير التحقيق حسن السيرة، اشتهر بصناعة طب العيون، توفي في دمشق عام(٦٣١هـ/١٢٣٣م) (٣٧).

٣-**رشيد الدين ابو حليقة بن الفارس بن ابي الخير**: كان اوجد اهل زمانه في الطب والحكمة متشرعا كثير العبادة، خرج من دمشق الى القاهرة وخدم كل من الملك الكامل (٦١٥هـ/١٢١٨م _ ٦٣٦هـ/١٢٣٨م) والملك الصالح أيوب (٦٣٨هـ/١٢٤٠م _٦٤٧هـ /١٢٤٩م) واغلب ملوك الاكراد، له حكايات ونوادر في الطب، ويقال له أبو حليقة لحلقة وضعت في اذنه لنذر من والده، وله العديد من المؤلفات منها كتاب (المختار في الالف

عقار) وكتاب (الامراض أسبابها وعلاماتها ومداراتها) وكتاب (عيون الطب) توفي في عام (٦٦٠هـ/ ١٠٣م) (٣٨).

٤-**شمس الدين الكلي:** الحكيم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ابي المحاسن بن أرسلان، لقب بالكلي لأنه كان يحفظ كليات القانون، كان فاضلا في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ، اقام مدة بمدينة بعلبك (٣٩)، وكان والده اندلسيا قدم دمشق وتوفي بها، وكان غزير العلم حسن المحاضرة خدم الملك الايوبي الاشرف (٦٢٥هـ/١٢٢٧م_ ٦٢٧هـ/١٢٢٩م) كما خدم في البيمارستان النوري، تفي بمدينة القاهرة عام(٦٧٥هـ/١٣٧٦م) (٤٠).

٥-**عبد الرحيم الدخوار:** عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي، يعرف بالدخوار مهذب الدين، طبيب واديب، اخذ الادب عن الكندي العالم، وله عدة مؤلفات منها كتاب (مختصر كتاب الحاوي للرازي في الطب) و (مختصر كتاب الأغاني للأصفهاني)، توفي في مدينة دمشق عام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) (٤١).

٦-**عمران الإسرائيلي:** هو الحكيم اوحد الدين عمران بن صدقة، ولد بدمشق عام (٥٦١هـ/ ١١٦٥م)، كان ابوه طبيبا مشهورا أيضا، وقد أصبح من اكابر المشهورين بصنعة الطب، وحضر عند الملوك، واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة، فنال من الأموال والنعم ما يفوق الوصف، فاستدعاه الملك المعظم الايوبي(٦١٥هـ/١٢١٨م _ ٦٢٥هـ/١٢٢٨م) عند مرضه، فجاء الى دمشق واقام عنده مده وعالجه حتى شفي ، فخلع عليه واكرمه بأموال كثيرة(٤٢) ، وقد استفاد ابن ابي اصيبعة منه كثيرا وبالخصوص من مكتبته التي كانت نضم الكثير من المصنفات الطبية لإكمال علمه وثقافته وكذلك تأليفه للكتب (٤٣) .

ثامناً: تلاميذه

لابن ابي اصيبعة عدد من التلامذة الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا اصول الطب وعلومه، الا ان اغلب المصادر لم تذكر هؤلاء التلاميذ، وانما ذكرهم وصرح بهم ابن ابي اصيبعة بنفسه من خلال ما ترجمه عنهم وعن حياتهم والعلوم والمعارف التي اكتسبوها منه، ومن بين أولئك التلاميذ نذكر:

١-**عماد الدين الدنيسري** (٤٤)، أبو عبد الله محمد بن عباس بن احمد بن عبيد الربعي، الطبيب المشهور والحاذق في علمه، ولد بمدينة دنيسر (٤٥) عام (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، سمع الحديث بمصر عن طريق عدد من علماءها، كما انه كان من ادباء عصره، وفقهاء

زمانه، حتى قيل فيه "وفي الادب قد عجز كل ناظم وناثر، هذا وانه في الفه سيد زمانه واوحد أوانه " (٤٦)، وقد اشتغل في صناعة الطب حتى برع فيه(٤٧).

٢-**ابو الفرج بن القف** امين الدولة بن القف يعقوب بن اسحق الحكيم، الفيلسوف المتطبب، من نصارى مدينة الكرك (٤٨)، ولد بها سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، ولازم ابن ابي اصيبعة الطبيب، لان والده كان صاحبه في أيام الملك الناصر داود (٦٢٥هـ/١٢٢٧م _ ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) صاحب مدينة دمشق، كما انه امتهن الطب في عجلون (٤٩)، وعالج المرضى فيها، له العديد من المصنفات منها كتاب(الشافي) ويقع في أربع مجلدات، وكتاب (جامع الغرض) وكتاب (شرح الأصول لأبقراط)، توفي عام (٦٨٥هـ /١٢٨٦م) (٥٠).

تاسعاً: وفاته

اتفقت اغلب المصادر التاريخية التي تحدثت وترجمت لابن ابي اصيبعة على السنة التي توفي فيها الطبيب، وكان ذلك عام(٦٦٨هـ/١٢٦٩) (٥١)، ودفن في مدينة صرخد (٥٢).

المبحث الثاني: اهتمام الخلفاء العباسيين بالأطباء وتكريمهم

تطورت مهنة الطب تطرا واضحا وملموسا خلال العصر العباسي، ويرجع ذلك لاهتمام الخلفاء العباسيين بها وللعاملين بها من الأطباء، لما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة في داخل المجتمع، وتنوع ذلك الاهتمام ما بين التشجيع على ترجمه المصادر الطبية من اللغات الأجنبية كالهندية واليونانية والفارسية وغيرها، ونقلها الى العربية وذلك بعد ان ازدادت حركة الترجمة وازدهرت بشكل كبير في هذا العصر، وبين بذل الاموال والهبات والاعطيات لهؤلاء الأطباء، وتقريبهم لدار الخلافة العباسية ليكونوا من حاشية البلاط، فعمل هؤلاء الأطباء الى استخدام ما تعلموه من مهارات وحذاقة من اجل معالجة وإنقاذ حياة هؤلاء الخلفاء واسرهم .

كما ان الخلفاء العباسيون قد كرسوا قدرا كبيرا من اهتمامهم بالعلوم الطبية، والتي بلغت اوج نهضتها وعلوها في عصرهم، وكان من نتائج ذلك ان ((انتشرت صناعة الطب... حيث ظهر أطباء ماهرون ساسوا المستشفيات، وعلموا فيها أصول المعالجة، وشخصوا الامراض، ودققوا الادوية، وعربوا الكتب الطبية على اختلاف أنواعها، فنالوا من الخلفاء الكرامة والثقة والحظوة، بل كانوا يمنحونهم المراكز الرسمية في الدولة كما كانوا أقرب الأصدقاء لديهم)) (٥٣)

وقد ذكر لنا ابن ابي اصيبعة في كتابه (عيون الانباء في طبقات الأطباء) الكثير من الشواهد على تكريم هؤلاء الا طباء من قبل الخلفاء وتقريب منزلتهم وتشريفهم، وقد تنوعت تلك

الوسائل واختلفت بين خليفة عباسي واخر، الا انها في النهاية كانت تصب في مصلحة الأطباء ومهنة الطب، ومن بين وسائل التكريم نذكر:

١-التكريم بالأموال والعطايا:

جاءت كلمة (التكريم) من الفعل كرم، وكرم يكرم، تكريما وتكرمة، فهو مكرم، والمفعول مكرم(٥٤)، يقال "كرمت اسرة التعليم مديرها" أي قدمت له التكريم او التقدير لنبوغه(٥٥)، وجاء في قوله تعالى "ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر..."(٥٦) أي فضلناهم على سائر الخلق وشرفناهم(٥٧)

أشار ابن ابي اصيبعة في كتابه الى ظاهرة بذل الأموال للأطباء من قبل الخلفاء العباسيين، فكانت الوسيلة لتكريمهم وارضاءهم لقيامهم بخدمة الخلفاء واسرهم واقرباءهم وانقاذ حياتهم، فلا نكاد نجد عهد من عهود العباسيين الا والخليفة يقرب أحد الأطباء ويغدق عليه الأموال والعطايا دون النظر الى ديانته سواء اكان مسلما ام ذميا، بل ان الخدمة الطبية التي يقدمها الطبيب كانت هي الأساس في هذا التكريم والتقريب والمحاباة.

فالطبيب (جبرائيل بن بختيشوع) (٥٨) كان حظيا عند الخلفاء، ولذلك كانت تبذل له اموال كثيرة، وصفها ابن ابي اصيبعة " انها لا تحصى " (٥٩)، ولم يحصل غيره من الأطباء في زمانه على مثل تلك الكثرة من الأموال (٦٠).

يعد عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ -١٥٨ هـ / ٧٥٣م - ٧٧٤م) من العهود المهمة التي استطاع ان يثبت أسس اركان الدولة العباسية الناشئة، لذا كان لزاما عليه ان يلي الجانب الصحي له ولأفراد عائلته وخواصه الاهتمام البالغ، وهو ما حصل فعلا، فقد أشار ابن ابي اصيبعة الى جملة من الشواهد تدلل على اهتمام الخليفة المنصور بهذا الجانب (٦١).

على الرغم مما اشتهر به المنصور من حرص شديد على الاموال وصل الى درجة البخل، الا انه كان يبذل الأموال للأطباء بسخاء ودون حرص منه مكافأة لهم لخدماتهم الطبية، من ذلك ما فعله مع طبيبه(جورجيس) الذي أعطاه ثلاثة الاف دينار واستخلصه لخدمته (٦٢)، وذلك بعد ان أصيب الخليفة بمرض في معدته فوصف له طبيب بارع حاذق في مهنة الطب وهو (جورجيس) ، وكان وقتذاك في بيمارستان (جنديسابور)(٦٣) ، فارسل الخليفة رسولا لإحضاره ، فلما قدم اليه أراد الخليفة من معرفته الطبية اذ ((اجلسه قدامه وسأله عن أشياء فأجابه عنها بسكون ، فقال له : قد ظفرت منك بما احبه واشتاقه وحدثه بعلته ، فقال له جورجيس انا ادبرك و دبره تدبيرا لطيفا حتى رجع الى مزاجه الأول ، وفرح به فرحا شديدا...))(٦٤) وبلغ من تكريم الخليفة المنصور له انه وبعد ان مرض الطبيب(جورجيس) طلب من الخليفة ان يخرجه الى بلده

التي جاء منها ليدفن هناك، فعمد المنصور الى تلبية تلك الوصية وتنفيذها، فامر بإخراجه وان يدفع له عشرة الاف درهم اكراما له (٦٥).

سار الخليفة العباسي المهدي (١٥٨هـ-١٦٩هـ / ٧٧٤م -٧٨٥ م) على خطى والده المنصور فيما يتعلق بتكريم الأطباء بالأموال وبذلها لهم، فقد دعا الطبيب عبد الله الطيفوري (٦٦) قبل بيعته وأمر له بمائة الف درهم حملت الى منزله(٦٧)، ولعل هذا المبلغ الكبير الذي كرم به الطبيب جاء لخدماته الكبيرة التي قدمها ولمنزلته الرفيعة التي حظي بها ، فهو من بشر بولادة موسى الهادي حينما حملت به الخيزران زوجة الخليفة المهدي(٦٨) ، كذلك حصل الامر نفسه مع الطبيب(جورجيس) الذي خلع عليه المهدي الدنانير والدراهم بعد ان بشره بولادة الرشيد ، حتى انه كناه أبا قريش أي أبا العرب(٦٩) .

ازداد عطاء الخلفاء العباسيين من الاموال الى الأطباء وازدادت معهم منزلتهم، فقد اشتهر عن الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ/٧٨٦م-٨٠٨م) بذله الأموال والعطايا الى هؤلاء الأطباء، كما انه عمل على استقدام خيرة الأطباء من البلدان البعيدة من خلال اغرائهم بالخلع والتكريم لتشجيعهم على القدوم اليه، على نحو استقدامه للطبيب الهندي (منكه) (٧٠) حينما اعتل اذ ((وجه الرشيد من حمله، ووجه اليه بصلة تعينه على سفره ...فقدم فعالج الرشيد فبريء من علته بعلاجه، فأجرى له رزقا واسعا وأموالا كثيرة)) (٧١).

كما يذكر لنا ابن ابي اصيبعة عدة شواهد على ذلك، منها ان الطبيب جبرائيل بن بختيشوع كان من أكثر الأطباء حظوة عند الرشيد، حتى انه قد اعطاه في احدى المرات سبعمائة ألف درهم، ولم يكن أحد غيره قد اخذ هذا المبلغ من المال (٧٢)، كما امر له وزير الرشيد بخمسمائة ألف درهم أخرى غيرها (٧٣).

وبعد ان قام الطبيب جرجيس بمعالجة أحد افراد البيت العباسي وهو عيسى بن ابي جعفر المنصور (٧٤) من سقم كان عبارة عن شحم قد الم بجسمه، سجد الرشيد شكرا لله، واكرمه بعشرة الاف دينار، وصرفه الى منزله (٧٥).

وحينما اشتكى الرشيد من عينيه بعد ان اصابهما مرض، أشار عليه وزيره بطبيبه الخاص (ماسويه)، فعالجهما بعد ان حجمه في ساقيه وقطر في عينيه، فبريء بعد يومين، فامر الرشيد ان يجرى عليه الفا درهم كل شهر، ومعونة في السنة عشرون ألف درهم (٧٦).

اما الطبيب النصراني الحاذق (حنين بن اسحق العبادي) (٧٧)، فساهم في تقديم الكثير من الخدمات الطبية الى الخليفة المأمون العباسي (١٩٨هـ- ٢١٨هـ/٨١٣م - ٨٣٣م)، ومنها انه في احدى المرات وصف للمأمون وصفة سرية لدواء أراد ان يستخدمه لقتل أحد أعداءه، فاكرمه المأمون بألف درهم حملت الى منزل الطبيب (٧٨).

وطلب الخليفة العباسي الواثق (٢٢٧هـ – ٢٣٢هـ/٨٤١م – ٨٤٦م) يوما ان يسقى بشراب، فلما شرب القدح الأول أحس بأن طعم ذلك الشراب غير لذيذ ويختلف عن المذاقات المعتادة التي كان يشربها في مجالسه، وقد نبهه الى ذلك طبيبه (يوحنا بن ماسويه) (٧٩) ، فكافئه بمئة الف درهم تحمل من بيت المال ، ثم اعطاه مرة أخرى ثلاثمائة الف درهم ، ثم امر مرة ثالثة ان يحمل جميع أموال بيت المال وترسل الى بيت الطبيب(٨٠) ، ولعل هذا الامر يمثل شكلا من اشكال الاسراف والتبذير في أموال المسلمين وهي ان يدفع هذا القدر الكبير من المال من بيت مال المسلمين الى شخص نصراني لمجرد انه نبه الخليفة الى نوع شراب وشكله.

وقدم الخليفة المتوكل العباسي (٢٣٢هـ –٢٤٧هـ/٨٤٦م –٨٦١م) الى طبيب وزيره الفتح بن خاقان أموالا كثيرة قدرت بثلاثمائة ألف درهم، دفعت كنفقة اليه ينفق منها على نفسه (٨١).

وعمد الخليفة المعتمد (٢٥٦هـ – ٢٧٩هـ/ ٨٧٩م – ٨٩٢م) الى تكريم جميع الأطباء في عهده، وكتب بذلك كتابا ادخل فيه جميع من خدم مؤسسة الخلافة من الأطباء ووصلهم بالأموال والصلات حتى ان أحدهم ذكر ذلك قائلا: " إني لجالس في منزلي حتى وافى رسول بيت المال ومعه كيس فيه ألف درهم، فسلمه الي وانصرف (٨٢)، كما ذكر ايضا انه أرسل اليه بكتاب يأمره فيه الخليفة ان يكتب أسماء الأطباء ليتقدم بصلاتهم (٨٣).

وحدث الامر مشابها في زمن الخليفة المعتضد (٢٧٩هـ – ٢٨٩هـ / ٨٧٩م – ٩٠١م) الذي بالغ في تكريم الأطباء ايما تكريم، ورفدهم بالأموال والملابس، جزاء لهم لخدماتهم الجليلة للخليفة وحاشيته واهل بيته، فقد وجه لأحدهم بعشرة الاف دينار ومائة ثوب وغيرها (٨٤).

وبعد ان عجز الأطباء والجراحين عن مداواة الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥هـ –٦٢٢هـ/ ١١٧٩م–١٢٢٥م) استطاع أحد الأطباء ويدعى (أبو نصر) من معالجته، وبعدان شفي امره ان يخل الى دار الضرب (٨٥) ويحمل الذهب مهما قدر ان يحمله، ففعل ذلك، كما ان ام الخليفة وولديه ووزيره وكبار الامراء بالدولة فعلوا مثل ذلك كل على قدر حاله اكراما للطبيب ومكافأة له على إنقاذه لحياة الخليفة (٨٦).

٢–التكريم بالضياع والأراضي ورد الحقوق:

لم يقتصر تكريم الخلفاء العباسيين لأطبائهم على الأموال نقدا فحسب، بل شمل أيضا اقطاع الأراضي والضياع والبساتين وغيرها، ويبدوا ان الرشيد كان من أوائل الخلفاء العباسيين الذين عملوا على إعطاء الاقطاعات والضيع الى الأطباء، فقد روي ان مرض عضال قد الم بالرشيد، وكاد ان يفقد حياته بسببه ، فانقذه طبيبه جبرائيل بن بختيشوع وعالجه عن طريق الحجامة ، وبعد أيام شفي من هذا الداء ، فدعا صاحب حرسه فساله عن غلته ، فعرفه انها ثلاثمائة الف درهم ، وسال حاجبه عن غلته ، فعرفه انها الف درهم ، فقال : " ما انصفناك حيث

غلات هؤلاء هم يحرسوني من الناس على ما ذكروا ، وانت تحرسني من الامراض والاسقام وتكون غلتك ما ذكرته" ، وامر بإعطائه الف الف درهم ، الا ان جبرائيل الطبيب رفض اخذ تلك الأموال نقدا واراد محلها ضياعا لقوله : " يا سيدي مالي حاجة الى الاقطاع ولكن تهب لي ما اشتري به ضياعا غلتها الف الف درهم " ، وعلل ذلك الامر ان املاكه جميعها ليست أموالا من دنانير ا دراهم ، وانما أملاك وضياع واقطاعات قائلا : " فجميع املاكي ضياعا واقطاع" (٨٧).

كما ان المتوكل العباسي قرب طبيبه الخاص واقطعه قطيعة في سر من رأى، وامر كلا خادميه ان يركبا معه ويدوروا جميع سر من رأى ليختار المكان الذي يريده بنفسه، وبالفعل فقد استحصل على هذه الأرض ومساحتها خمسين ألف ذراع، وضيعة تغل في السنة خمسين ألف درهم (٨٨).

ووهب الخليفة العباسي المقتدر (٢٩٥هـ – ٣٢٠هـ /٩٠٧م – ٩٣٢م) الضياع الكثيرة والأراضي الى طبيبه الخاص (بختيشوع بن يوحنا) والذي وصف بانه عالما بمهنة الطب، حظيا عند العديد من خلفاء بني العباس، ومن المؤكد ان تكون تلك الضياع والاقطاعات التي وهبت له نتيجة للخدمات الطبية التي كان يقوم بها (٨٩).

والجدير بالذكر ان هنالك الكثير من الضياع والاقطاعات قد سلبت وصودرت من أصحابها الشرعيين من الأطباء بغير وجه حق من قبل السلطة العباسية او اتباعها، لذا وبمجرد ان يقوم الطبيب صاحب تلك الأراضي والضياع بخدمة طبية لصالح الخليفة يتم استرجاعها كنوع من أنواع المكافأة له، كما حدث في عهد الخليفة المأمون الذي امر للطبيب جبرائيل بن بختيشوع برد ما قبض منه من أملاك وضياع بعد ان عالجه من علة قد المت به، وأنقذه منها، فكانت تلك جائزته اليه (٩٠).

وفيما يتعلق ايضا بمسالة رد الحقوق الى الأطباء، ان الطبيب كان يتقدم بشكوى الى الخليفة العباسي يطالب فيها برد ما صودر منه من أموال وممتلكات ضياع واراضي وغيرها من المتعلقات الأخرى، ولم يكن الخليفة يجد أي ضير او حرج في رد تلك الأموال، وبطبيعة الحال فان السبب في ذلك مرده الى قرب الطبيب صاحب الشكوى من البلاط العباسي، وما كان يقوم به من خدمات للخليفة او لحاشيته، وحدث مثل هذا الامر أيام الخليفة العباسي المهتدي (٢٥٥هـ –٢٥٦هـ/٨٦٨م –٨٦٩م) الذي شكا اليه طبيبه الخاص ما اوخذ منه في أيام الخليفة المتوكل ، فرد المهتدي على هذه الشكوى بالإيجاب ، وقبل دعواه بأن امره ان يدخل الى سائر الخزائن ، فكل ما اعترف به يرد اليه، فلم يبق شيئا الا اخذه(٩١) ، وبطبيعة الحال فأن الضياع كان من بين تلك الأموال وان لم تشر الرواية اليها .

كذلك حصل الامر نفسه مع الطبيب (امين الدولة بن التلميذ) (٩٢)، الذي عاصر الخليفة العباسي المستنجد (٥٥٥هـ -٥٥٦هـ/١١٦٠م -١١٦٠م) ومن بعده الخليفة المستضيء بأمر الله (٥٥٦هـ -٥٧٥هـ -١١٦٠م -١١٧٩م) اذ روي انه كان جالسا يوما عند الخليفة المستضيء، فاراد ان ينهض فتوكأ على ركبته ، فقال له الخليفة : " كبرت يا امين الدولة" ، فقال : " نعم يا امير المؤمنين وتكسرت قواريري" ، ففكر الخليفة في قول امين الدولة وعلم انه لم يقله الا لمعنى قد قصده ، فسال عن ذلك فقيل له ، ان الامام – الخليفة – المستنجد بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى (القوارير) بقيت في يده زمانا ، ثم حط الوزير يده عليها ، فتعجب الخليفة المستضيء من حسن ادب الطبيب امين الدولة وامر برد الضيعة اليه(٩٣).

٣ – التكريم بعلو المنزلة ورفع الشأن (التكريم المعنوي):

لعل من الوسائل المهمة التي انتهجها الخلفاء العباسيين في الاحتفاء بأطبائهم وتكريمهم هو رفع منزلتهم وشانهم، وهو تكريم معنوي بالأساس، اذ اشار ابن ابي اصيبعة الى جملة من الروايات التي تؤكد هذا المعنى ويوضح فيها مقدار المنزلة الكبيرة التي حظي بها أولئك الأطباء في قلوب الخلفاء العباسيين وما نالوه من توقير واحترام كبيرين.

فقد روي ان الحليفة أبو العباس السفاح (١٣٢هـ -١٣٦هـ/٧٤٩م – ٧٥٣م) قد وقر طبيبه بختيشوع، رغم انه كان نصراني الديانة، الا ان براعته في الطب وسعة علمه، وصحبته للخليفة السفاح ولولده من بعده زادت من توقيره وتكريمه معنويا، ونال حظوة في قلوبهم (٩٤).

اما المنصور فبالرغم مما عرف عنه من شدة حرص على المال، الا انه كان لا يبخل بإعطاء اطباءه المكانة المرموقة والتقدير إضافة الى اعطياتهم المالية، فقد روي انه وبعد ان عالجه طبيبه جورجيس امر خادمه (سالم) ان يختار من الجواري الروميات ثلاثا ويحملهن الى جورجيس الطبيب مع ثلاثة الاف دينار، لكن الطبيب ردهن الى الخادم، فلما اتصل الخبر بالمنصور احضره وقال له: " لماذا رددت الجواري؟ "، قال: " هؤلاء لا يكونون معي في بيت واحد، لأننا معشر النصارى لا نتزوج بأكثر من امرأة واحدة، وما دامت المرأة في الحياة لا نأخذ غيرها "، فحسن هذا الموقف عند المنصور، وأمر ان يسمح للطبيب بالدخول على حظاياه وحرمه ويخدمهن، وزاد موضعه في عينه، وعظم محله (٩٥)، ومن المؤكد ان السماح للطبيب وهو رجل غريب للدخول الى حرم الخليفة العباسي يعد شرفا وعلوا منزله ما بعده شرف، ولم يخصص المنصور لاحد هذه المنزلة الا لأقرب خواصه، فكان الطبيب جورجيس أحد هؤلاء الخواص.

لقد كان للكنية أهمية كبيرة عند العرب تدلل على أهمية المكنى ورفع قدره وعلو شانه، فكيف والذي أطلق هذه الكنية هو الخليفة، فيعد ذلك منقبة كبيرة قد حصل عليها المكنى، وقد

حصل مثل هذا الامر زمن الخليفة المهدي بعد ان بشره طبيبه (جورجيس) بمولوده الجديد (الرشيد) ففرح بذلك فرحا شديدا، ونثر بدر الدراهم والدنانير على راسه، وكناه أبا قريش أي أبا العرب (٩٦).

ان منصب رئيس الأطباء في بلاط الخليقة العباسي مثل منصبا مهما لا ينال شرف تقليده من الأطباء الا من رضي عنه الخليفة وقربه اليه، ومن أولئك الأطباء كل من بختيشوع بن جورجيس، ومن بعده ولده جبرائيل بن بختيشوع، والذي امر لهما الرشيد بخلعة، كما بقيا يتولان منصب رئيس الأطباء على التوالي طيلة فترة حكم الرشيد والأمين والمأمون (٩٧).

ومن بين االمنزلة المعنوية المهمة التي ارتقى اليها البعض من الأطباء في العصر العباسي، انهم كانوا يشرفون على طعام الخلفاء ويتعهدونه بالاهتمام والمداراة، ومن بين أولئك الأطباء يوحنا بن ماسويه، الذي خدم الرشيد والأمين والمأمون، وبقي على ذلك الى أيام المتوكل، حتى ذكر ان ملوك بني هاشم كانوا لا يتناولون شيئا من اطعمتهم الا بحضرته، وكان يقف على رؤوسهم (٩٨)، كذلك الامر بالنسبة الى الطبيب (جبرائيل بن بختيشوع) والذي نال ثقة لا حدود لها، حتى ان الخليفة الأمين كان ((لا يشرب ولا يأكل الا بأذنه)) (٩٩).

ولم يغب عن الخليفة المأمون اكرام اطبائه وشمولهم برعايته، وممن نذكره في هذا الصدد الطبيب (يزيد بن زيد) (١٠٠) والذي كان ((متطبب المأمون ... وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الغزيرة، والعناية البالغة...)) (١٠١).

اما الخليفة العباسي المعتصم (٢١٨هـ -٢٢٧هـ / ٨٣٣م -٨٤١م)، فقد بالغ من اكرامه لطبيبيه(سلمويه) (١٠٢)، وانزاله المنزلة العليا حدا كبيرا، حتى ان المعتصم نفسه قد وصف هذه العلاقة بقوله: " سلمويه طبيبي أكبر عندي من قاضي القضاة، لان هذا يحكم في نفسي، ونفسي أشرف من مالي وملكي" (١٠٣)، ونتيجة لهذا التكريم وهذه المنزلة العليا فقد كان يرد الى الدواوين توقيعات الخليفة المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلمويه الطبيب، وكل ما كان يرد على الامراء والقواد من خروج امر وتوقيع من حضرة المعتصم فبتوقيع سلمويه (١٠٤).

وقد حدث في عهد الخليفة المتوكل ان نجح أحد الأطباء في ان يشفي ابنه المعتز بالله بكل امانة وجدارة، فعمد المتوكل الى ((شكر هذا الفعل ابدا ...ويعتقد به له)) (١٠٥)، وكذلك الطبيب (حنين بن اسحق) (١٠٦) الذي خدم الخليفة المتوكل بما يمتلكه من المعرفة العلمية وبكل نزاهة مما كان سببا في حظوته عند الخليفة (١٠٧).

كما ان الاهتمام بالطب والأطباء ورفع منزلتهم قد انسحب الى عهد الخليفة المهتدي بالله (٢٥٥هـ- ٢٥٦هـ/٨٦٨م - ٨٦٩م) الذي ((جرى على عهد المتوكل في انسه بالأطباء، وتقديمه إياهم، واحسانه إليهم)) (١٠٨).

ولعل هذا الاهتمام كله يرجع الى إدراك الخلفاء لأهمية الطب وعلمائه ودورهم الفاعل في المجتمع الذي لا غنى له عنهم، واهميتهم في توعية تثقيف المجتمع وتخليصه من الأوبئة والامراض.

الخاتمة

لقد كانت مهنة الطب من المهن التي لاقت اهتماما كبيرا وبالغا في عهد الخلفاء العباسيين، وخصوصا اولئك الأطباء الذين كان لهم الدور الأكبر والابرز في معالجة العديد من الحالات المرضية التي تعرض لها الخلقاء او الوزراء او أحد اقربائهم، وكنتيجة للخدمات الطبية تلك عمد الخلفاء العباسيين الى مكافأة هؤلاء الأطباء وتقريبهم لهم.

ل أشار الطبيب والمؤلف ابن ابي اصيبعة في كتابه (عيون الانباء في طبقات الأطباء) الى تلك المكافآت التي تنوعت ما بين مادية ومعنوية فالمكافئات المادية تشمل الأموال النقدية والضياع والأراضي والبساتين وغيرها وبطبيعة الحال هي تختلف بين خليفة واخر وبين خليفة ووزير او أحد افراد عائلته وكثيرا ما تكون تلك الاموال ضخمة وتصرف لهم بكل سخاء، كما شملت أيضا رد الحقوق المصادرة لهم من قبل خليفة او وزير سابق.

اما المكافآت المعنوية فتمثل مساله تقريب الأطباء وتشريفهم بخدمة الخليفة العباسي في بلاطه او معالجة نساء البيت العباسي والسماح للطبيب بذلك لاعتباره من خواص الخليفة، او لرفع منزلته وشانه كإعطائه منصب رفيع ومرموق وتقريبه، كما شمل أيضا العفو عن الأطباء الذين ارتكبوا أخطاء هنا او هناك والتجاوز عنهم او رد حقوقهم بإعادتهم الى مناصبهم السابقة التي طردوا منها.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١)ينظر، ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢٦٩/٦؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ٢٢٩/٧؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ٦٠٧/٢

(٢) ينظر، صاعد النيسابوري، كتاب الاعتقاد، ص١١٤

(٣)ينظر، سركيس، اليان: معجم المطبوعات العربية، ٣٧/١

(٤)ينظر، الطناجي، محمود محمد، الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، ص٦٥

(٥) ينظر، الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٣٦/٤٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ٢٢٩/٧

(٦) ينظر، براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في إيران من الفردوسي الى السعدي، ص٦٣٧؛ الزركلي، خير الدين، ١٩٧/١

(٧)ينظر، البهادلي، رحيم حلو محمد: منهج ابن ابي اصيبعة في كتابه عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٢٦

(٨)النجم ، اكرام شهاب احمد، الجوانب الاجتماعية في العراق وبلاد الشام ، ص٧٨

(٩)هوتسما، ومجموعة مؤلفين، دائرة المعارف الإسلامية ،١١٥/١

(١٠)هوتسما، ومجموعة مؤلفين، دائرة المعارف الإسلامية ،١١٥/١

(١١)ينظر، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٤٨-٤٥٨

(١٢)ينظر، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٥٨-٤٦٠

(١٣)ينظر، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٦٠ -٤٦٤

(١٤) ينظر، السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٦٤- ٤٧٦

(١٥)ينظر، التكريتي، محمود ياسين احمد: الايوبيون في شمال الشام والجزيرة، ص٤٠٦-٤٢١

(١٦)الذهبي: تاريخ الإسلام ،٤٣٦/٤٧؛ اليان سركيس: معجم المطبوعات العربية ،٢٧/١

(١٧)عمه هو خليفة بن يونس بن ابي القاسم بن خليفة الخزرجي، أبو الحسن رشيد الدين ولد سنة(٥٧٩هـ/١١٨٣م)، له مجموعة مصنفات في الطب منها (طب السوق) وغيرها كما له مصنفات في الحساب والهندسة منها (المساحة في الهندسة) و(المفيد في الحساب)، توفي عام (٦١٦هـ/ ١٢١٩م)، ينظر، الصفدي: الوافي بالوفيات،٢٥٧/٢؛ البغدادي: هدية العارفين ،٧٥/١

(١٨)أسس هذا البيمارستان السلطان نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي عام(٥٤٩هـ/١١٥٤م) واوقفه لخدمة الفقراء والمساكين والمحتاجين، كما أوقف معه أيضا ضياعا ودورا بهدف ادامته لدرجة ان البعض من الناس كانوا يتمارضون ليدخلوه ويتمتعوا بمأكولاته ونعمه، وقد عمل في هذا البيمارستان ما يقارب من عشرين طبيبا، ينظر، سبط ابن العجمي: كنوز الذهب في تاريخ حلب، ص٤٥٣؛ عيسى بك، احمد: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص٢٢٤-٢٢٩

(١٩)احمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص٢٢٧

(٢٠)البغدادي ، هدية العارفين ،٩٦/١ ؛ هوتسما واخرون ، موجز دائرة المعارف ،١٨٨/١

(٢١)البغدادي ، هدية العارفين ،٩٦/١

(٢٢)هوتسما واخرون ، موجز دائرة المعارف ، ١١٨/١

(٢٣)البغدادي ، هدية العارفين ، ٩٦/١

(٢٤)البغدادي ، هدية العارفين ، ٩٦/١

(٢٥)ينظر، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،٣٢٧/٥

(٢٦)اكرام شهاب احمد النجم ، الجوانب الاجتماعية في العراق وبلاد الشام ،ص٩٤-٩٥

(٢٧)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ص٥

(٢٨)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ص٥

(٢٩)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٦ ؛ النجم ، الجوانب الاجتماعية ،ص٩٥

(٣٠)البيمارستان النوري ، تم بناءه في دمشق وهو احسن ما بني من البيمارستانات في البلاد ، بناه نور الدين محمود بن زنكي عام(٥٤٩هـ/١١٥٤م) ، ومن شرطه انه على الفقراء والمساكين ، ومن جاء اليه مستوصفا فلا يمنع من شرابه ، للمزيد ينظر :عيسى ، احمد : تاريخ البيمارستانات في الإسلام ،ص١٣١-١٤٢

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٣١)البيمارستان الناصري، سمي بذلك نسبة للناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي امر بفتحه للمرضى والمعوزين فاختير مكانه بالقصر ، واستخدم له أطباء وكحالين وجراحين وغيرهم ، ينظر ، عيسى بك ، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، ص٧٦-٧٧

(٣٢)السديد بن ابي البيان اليهودي المصري الطبيب، اسمه داود بن سليمان بن إسرائيل بن ابي الطيب، ولد سنة (٥٥٦هـ/ ١١٦٠م) وكان محققا للطب ماهرا فيه بارعا في الادوية، خدم الملك العادل الايوبي، وعاش نح ثمانين عاما، ينظر، الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٦/٤٦٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات :٣/٢٩٣

(٣٣)ينظر، هوتسما واخرون: دائرة المعارف الإسلامية ،١/١١٦

(٣٤)ينظر، ص٦٠٠-٦٠١

(٣٥)ابن البيطار: تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص٢٨؛ احمد عيسى بك، تاريخ النبات عند العرب، ص٨٣

(٣٦)ينظر، الكتبي: فوات الوفيات ،٢/١٦٠؛ حاجي خليفة: كشف الظنون ،٢/١٨٧٠؛ إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ،١/٤٦١

(٣٧)ينظر، الذهبي: تاريخ الإسلام ،٤٦/٩٠

(٣٨)ينظر، ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء، ص٥٩٠؛ حاجي خليفة: سلم الوصول الى طبقات الفحول،١/٩٣

(٣٩)بعلبك، مدينة قديمة، فيها اثار عجيبة وقصور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وينسب اليها جماعة من اهل العلم، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،٧/٤٥٣-٤٥٥

(٤٠)الصفدي: الوافي بالوفيات،٢/٥؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ،٢/٣٥٩

(٤١)ينظر، ابن النفيس: شرح فصول ابقراط، ص٣٣

(٤٢)ينظر، ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٦٩٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ،٩/٣٦

(٤٣)ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٦٩٧

(٤٤)ينظر، الصفدي: الوافي بالوفيات ،٢/١٦٢؛ الكتبي: فوات الوفيات ،٢/٢٦٥

(٤٥)دنيسر، بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين، ولها اسم اخر يقال لها (فوج حصار، ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان ،٢/٤٧١

(٤٦)ينظر، الذهبي: تاريخ الإسلام ،٥١/٤٨٠

(٤٧)ينظر، ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٧٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات،٢٨ /٨٥

(٤٨)الكرك، اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام، من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سن جبل تحيط بها اودية، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/٤٥٣

(٤٩)عجلون، حصن وربضة يسمى بالباعوثة يقع في الاردن، وحصن عجلون منيع ومشهور، له بساتين ومياه جارية، ينظر، ابي الفدا: تقويم البلدان، ص٣٧٦

(٥٠)ينظر، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ،٤/٣١٢-٣١٤

(٥١)ينظر، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ،٢/٤٣٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية ،١٣/٢٩٩

(٥٢)صرخد، بلدة من حوران من اعمال دمشق، وهي صغيرة ذات قلعة مرتفعة وكروم كثيرة ليس لها ماء سوى ما يجتمع من الامطار في الصهاريج والبرك، ينظر: البروسوي، أوضح المسالك الى معرفة الممالك ،٦/٤٣٢

(٥٣)بابو، اسحق رفائيل، أحوال نصارى بغداد، ص١٥٩-١٦٠

(٥٤)ينظر ، الجوهري ، الصحاح ،٥/٢٠١٩

(٥٥)عمر، احمد مختار عبد الحميد ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،١٩٣٢/٣

(٥٦)سورة الاسراء / اية ٧٠

(٥٧)الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ٢٧٣/٦

(٥٨)جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري، كان طبيبا حاذق نبيلا، له تآليف في الطب، وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده، ينظر: القفطي، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٠٦- ص١١٥

(٥٩)ينظر، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٧

(٦٠)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٧

(٦١)ينظر، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦١-١٧٠

(٦٢)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٥

(٦٣)جنديسابور، مدينة بخوزستان بناها سابور بن اردشير فنسبت اليه واسكنها سبي الروم وطائفة من جنده، وقد فتحها المسلمون سنة فتح نهاوند عام (١٩هـ/٦٤٠م) أيام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، ينظر: البغدادي، مراصد الاطلاع ،٣٥١/١

(٦٤)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٤٨

(٦٥)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٥

(٦٦)عبد الله الطيفوري، أحد كبار أطباء الدله العباسية، جد إسرائيل ين زكريا الطيفوري الطبيب المشهور، تعلم الطب في جنديا سابور، كان حسن الاخلاق صادقا حاذقا في صناعة الطب، ينظر: القفطي، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٤٨

(٦٧)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٨

(٦٨)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٨

(٦٩)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٣، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول (تاريخ ابن العبري)، ص١٢٨

(٧٠)كان عالما بصناعة الطب، حسن المعالجة، لطيف التدبير فيلسوفا، ومن جملة المشار إليهم في علوم الهند، نقل كتبا من اللغة الهندية الى اللغة العربية في ايام الخليفة الرشيد، ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٣٠٥

(٧١)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٨

(٧٢)عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٧١

(٧٣)عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٧١

(٧٤)عيسى بن ابي جعفر المنصور، هو ابن الخليفة أبو جعفر المنصور، أصبح واليا على البصرة زمن هارون الرشيد وتوفي في بغداد عام (١٨١هـ/٧٩٣م)، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،١٥٣/١١

(٧٥)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٥

(٧٦)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٢٧-٢٢٨؛ وينظر: الرهاوي، ادب الطبيب، ص١٦٢

(٧٧)حنين بن اسحق العبادي، ابو زيد الحكيم، والعباد من نصارى الحيرة، كان فاضلا في صناعة الطب فصيحا في اللغة، أرسل مع غيره من الأطباء الى بلاد الروم فجاء بطرائف الكتب وغرائب المصنفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى وغيرها، ينظر: ابن العديم الحلبي، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٩٨٥/٦

(٧٨)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٢١

(٧٩)يوحنا بن ماسويه، طبيبا ذكيا فاضلا خبيرا بالطب وله تصانيف مشهوره كما كان مبجلا حظيا عند الخلفاء، وكان نصرانيا خدم منذ زمن الرشيد الى زمن المتوكل، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٩ /٣٠-٣١

(٨٠)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٢٣

(٨١)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٠٣

(٨٢)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٩١

(٨٣)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٨٧

(٨٤)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٨٧

(٨٥)دار الضرب، المكان الذي تضرب فيه المسكوكات النقدية، اذ لا تخلو دولة من الدول من دار تضرب فيها النقود، وكان لدار الضرب ضريبة على ما يضرب فيها من النقود، يسمونها، ثمن الحطب واجرة الضراب، ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة، ص٢٨٩

(٨٦)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٣٧٠١٧٣

(٨٧)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٧٣، وينظر: التنوخي، الفرج بعد الشده،١٣١/٢

(٨٨)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٨

(٨٩)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٥٥

(٩٠)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٩

(٩١)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٨١

(٩٢)امين الدولة بن التلميذ، أبو الحسن هبة الله بن ابي الغنائم صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي المعروف بابن التلميذ النصراني، الملقب امين الدولة البغدادي، كان علما من اعلام الطب في الدولة العباسية، له الكثير من المصنفات الطبية، للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان ،٦٩/٦ – ٧٧

(٩٣)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٣٢٢

(٩٤)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٠؛ وينظر: ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص٦٣

(٩٥)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٤

(٩٦)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٩٣

(٩٧)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٤

(٩٨)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص١٦٥

(٩٩)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٤٦

(١٠٠)يزيد بن زيد بن يحنا بن ابي خالد، كان جيد العلم، وحسن المعالجة، وموصوفا بالفضل، خدم الخليفة المأمون بصناعة الطب، كما خدم أيضا إبراهيم بن المهدي، ينظر، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٢٦

(١٠١)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٢٦

(١٠٢)سلمويه بن بنان النصراني، وصف بانه حسن الاعتقاد في دينه، محمود السيرة، كثير الخير وافر العقل، كان اعلم اهل زمانه بمهنة الطب، توفي عام (٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)، وقد حزن عليه حزنا شديدا، ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٣٥٤

(١٠٣)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢١١

(١٠٤)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢١١

(١٠٥)القفطي، اخبار العلماء، ص٧١

(١٠٦)حنين بن اسحق، أبو زيد العبادي، كان فصيحا بارعا شاعرا، اقام مده في البصرة ثم انتقل الى بغداد، واشتغل بصنعة الطب، وكان ماهرا أيضا بصناعة الكحل، توفي سنة (٢٦٤هـ/ ٨٧٧م)، ينظر: ابن ابي اصيبعة، عين الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٥٧

(١٠٧)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٦٢

(١٠٨)ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص٢٦٢

قائمة المصادر والمراجع

أ – **المصادر الأولية:**

- ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)

١– عيون الانباء في طبقات الأطباء (تصحيح: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت /١٩٩٨م)

- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٢– مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت /١٩٥٤م)

- ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد الاندلسي المالقي(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)

٣– تفسير كتاب دياسقيدروس (تحقيق: إبراهيم مراد، ط١، دار الغرب الإسلامي –بيروت/ ١٤٠٩هـ)

- ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٤– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (دار الكتب للطباعة – القاهرة /د. ت)

- التنوخي، ابي علي الحسين بن علي (ت٣٨٤هـ /٩٩٤م)

٥– الفرج بعد الشدة (تحقيق: عبود الشالجي، ط١، دار صادر – بيروت / ١٣٩٨هـ)

- ابن جلجل، ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي (٣٨٨٤هـ/٩٩٤م)

٦– طبقات الأطباء والحكماء (تحقيق: فؤاد رشيد، ط٢، مؤسسة الرسالة – دمشق/١٩٨٥م)

- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ//١٠٠٣م)

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،ط٤ ، دار العلم للملايين – القاهرة /١٩٨٧م)

●حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب حلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)

٨- سلم الوصول الى طبقات الفحول (تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، نشر مكتبة ارسيكا – إستانبول- تركيا/ ٢٠١٠م)

٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (مكتبة المثنى – بغداد / ١٩٤١م)

●ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١٠- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (تحقيق: محمد عبد المغيث، ط٢، نشر دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد – الهند/١٩٧٢م).

●الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٢٠م)

١١- تاريخ بغداد او مدينة السلام (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت /١٩٩٧م)

●ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ /١٢٨٢م)

١٢- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان (تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة للطباعة –لبنان /د. ت)

●الخوانساري، محمد باقر (ت٣١٣هـ/١٨٩٥م)

١٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (تحقيق: اسد الله اسماعيليان، ط١، مطبعة اسماعليان – إيران/١٩٧٠م)

●الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت/١٩٩٣م)

●الرهاوي ، اسحق بن علي (توفي في القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي)

١٥- ادب الطبيب (ط١، نشر دانشكاه، طهران /١٣٨٨هـ)

●سبط ابن العجمي، موفق الدين احمد بن إبراهيم بن محمد (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م)

١٦- كنوز الذهب في تاريخ حلب (ط١، دار القلم – سوريا /١٩٩٥م)

●السيوطي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٧- تاريخ الخلفاء (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة الحيدرية- النجف/د. ت).

●صاعد النيسابوري، ابي العلاء صاعد بن مجمد بن احمد الاستوائي (ت٤٣٢هـ /١٠٤٠م)

١٨- كتاب الاعتقاد (تحقيق: سيد باغجوان، دار الكتب العلمية – بيروت / د.ت)
•الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)
١٩- الوافي بالوفيات (تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي – بيروت/ ٢٠٠٠م)
• الطبرسي ،ابي علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٤م)
٢٠- تفسير مجمع البيان في تفسير القران(ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت/١٩٩٥م)
•ابن العبري، ابي الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (ت٦٨٥هـ /١٢٨٦م)
٢١- تاريخ مختصر الدول (دار الميسرة – بيروت /د. ت).
•ابن العديم الحلبي، الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن جرادة (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م)
٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق: سهيل زكار، مؤسسة البلاغ – بيروت /١٩٨٨م)
•ابن العماد الحنبلي، عبد الحي العكبري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٤م)
٢٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب (دار احياء التراث العربي – بيروت/د. ت)
•أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).
٢٤- تقويم البلدان (ط١، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة /٢٠٠٧م)
•القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ /١٣٤٨م)
٢٥- اخبار العلماء بأخبار الحكماء (تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت /٢٠٠٥م).
•الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)
٢٦- فوات الوفيات (تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت/١٩٧٤م)
•ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٢٧- البداية والنهاية (تحقيق: على شيري، ط١، دار احياء التراث العربي – بيروت/١٩٨٨م).
• ابن النديم، أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)
٢٨- الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، طهران /١٩٧١م)
•النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م)
٢٩- الدارس في تاريخ المدارس (تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٠م)
•ابن النفيس أبو الحسن علاء الدين علي بن ابي الحزم المخزومي(ت٦٨٧هـ/١٢٨٨م)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٠- شرح فصول ابقراط (تحقيق: يوسف زيدان، ط١، منشورات نهضة مصر – مصر/٢٠٠٨م).

•ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٣١- معجم البلدان (دار احياء التراث العربي– بيروت /١٩٧٩م)

•اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)

٣٢- ذيل مرآة الزمان (ط١، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة / ١٩٩٢م).

ب- المراجع الثانوية:

•بابو، اسحق رفائيل

٣٣- أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية (مطبعة شفيق – بغداد / ١٩٦٠م)

•بامطرف، محمد عبد القادر

٣٤- الجامع (جامع شمل اعلام المهاجرين المنتسبين الى اليمن وقبائلهم) (ط١، دار الرشيد للنشر – بغداد /د. ت)

• البراقي، السيد حسين بن السيد احمد (ت١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)

٣٥- تاريخ الكوفة (ط٣، منشورات المكتبة الحيدرية – النجف / ١٩٦٨م)

•براون، ادوارد جرانفيل

٣٦- تاريخ الادب في إيران من الفردوسي الى السعدي (مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة/٢٠٠٤م)

•البغدادي، إسماعيل باشا

٣٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار العارفين (وكالة المعارف الجليلة – اسبانيول/١٩٥٥م)

•التكريتي، محمود ياسين احمد

٣٨- الايوبيون في شمال الشام والجزيرة (دار الرشيد للنشر – بغداد/١٩٨١م)

•الزركلي، خير الدين

٣٩- الاعلام (ط٥، دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٠م)

•سركيس، اليان

٤٠- معجم المطبوعات العربية (مكتبة اية الله المرعشي –قم /١٤١٠هـ)

•ضيف، شوقي

٤١- تاريخ الادب العربي (ط٢، دار المعارف – مصر /١٩٥٥م)

•الطناجي، محمود محمد

٤٢- الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم (ط١، مكتبة الخانجي – القاهرة/١٩٨٥م)

- عمر ، احمد مختار عبد الحميد

٤٣- معجم اللغة العربية المعاصرة ،(ط١ ، عالم الكتب – بيروت / ١٤٣٢هـ)

- عيسى بك، احمد

٤٤- تاريخ البيمارستانات في الإسلام (ط١، دار الرائد العربي – بيروت/١٩٨١م)

٤٥- تاريخ النبات عند العرب (ط١، دانشكاه علوم – طهران /٢٠٠٨م)

- هوتسما ومجموعة مؤلفين

٤٦- دائرة المعارف الإسلامية (ط٢، مركز الشارقة للإبداع الفكري_ الامارات /١٩٩٨م)

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية

- النجم ، اكرام شهاب احمد

٤٧- الجوانب الاجتماعية في العراق وبلاد الشام من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م)(رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية للبنات – جامعة البصرة /٢٠١٩م)

د- الدوريات والبحوث المنشورة

- البهادلي، ، رحيم حلو محمد:

٤٨- منهج ابن ابي اصيبعة في كتابه عيون الانباء في طبقات الأطباء ،(مجلة أبحاث ميسان م٢ ،ع٣ – جامعة ميسان /٢٠٠٥م)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies